صندوق النقد: ضعف الامن يرهق اقتصاد العراق

بهرا- وكالات

قال صندوق النقد الدولي انه استكمل مراجعة خامسة لاتفاق قرض مشروط بقيمة 727 مليون دولار لصالح العراق لكنه حذر من أن الاقتصاد لن يتقدم مع تفشي العنف في البلاد.

وقال الصندوق في بيان "زيادة انتاج النفط بطيئة والتضخم في تراجع لكنه لايزال مرتفعا مما يعكس في جانب كبير حالات النقص المرتبطة بالوضع الامني لاسيما في منتجات الوقود".وأضاف "حدوث تحسن يتوقف بصورة حاسمة على تحسن في الوضع الامني".

ونشرت الولايات المتحدة 30 ألف جندي اضافي لتعزيز حملة ترمي الى كبح العنف الطائفي الذي دفع العراق الى شفا حرب أهلية شاملة.

ويأمل الرئيس الامريكي جورج بوش أن تحد زيادة القوات من سفك الدماء بينما تعمل جهود تحفيز الاقتصاد على تقليص بطالة حادة دفعت بكثير من الشبان الى صفوف المقاتلين المناوئين للوجود الامريكي.

وقال صندوق النقد الدولي انه يرحب بخطوات اتخذتها الحكومة العراقية لتعزيز الاقتصاد لكن يقلقه عدم احراز تقدم في اصلاح صناعة الطاقة ذات الاهمية الحيوية للبلاد.

ويملك العراق ثالث أكبر الاحتياطيات النفطية في العالم ويعتمد على صادرات الخام في الجانب الاكبر من عائداته بالعملة الصعبة. لكن الاستثمار الاجنبي الذي تشتد الحاجة اليه لتحديث الصناعة معطل بينما يتشاحن ساسة العراق بشأن قانون نفطي جديد لتحديد سبل تقاسم العائدات بين الاغلبية الشيعية والاقلية من السنة العرب والاكراد.

وقال الصندوق "فك أقفال ثروة العراق النفطية يستلزم التعجيل بسن اطار عمل تشريعي جديد لقطاع النفط والغاز في ضوء الاستثمارات الضخمة الضرورية لزيادة انتاج النفط". وقال صندوق النقد انه اقر تمديد اتفاق القرض المشروط الذي تعتبره الحكومة العراقية احترازيا لمدة ثلاثة أشهر الى 28 من ديسمبر كانون الاول 2007.

وأرجأ صندوق النقد النظر في بعض معايير الاداء في اطار الاتفاق مثل المراجعة المؤقتة لميزانية العراق في 2006 من جانب البنك المركزي واحصاء كل موظفي الخدمة العامة وادخال تحسينات على تبويب الميزانية وحساباتها. وأضاف صندوق النقد الدولي أن على البنك المركزي أن يواصل تشديد السياسة النقدية وسياسة سعر الصرف لكبح التضخم وتقليل اعتماد الاقتصاد على الدولار. ورفع البنك المركزي أسعار الفائدة وارتفع الدينار العراقي بقوة مقابل الدولار في العام المنصرم.

الكونغرس يناقش مشروع قانون للتحقيق في انتهاكات المقاولين بالعراق وافغانستان

بهرا- وكالات

شرع مجلس النواب الامريكي قبل أيام في مناقشة مشروع قانون يطالب بالتحقيق في ادعاءات بممارسة المقاولين والمتعاقدين مع الحكومة الامريكية انتهاكات ضد المدنيين في العراق وافغانستان.

ويطلب مشروع القانون تحميل المتعاقدين والمقاولين المسؤولية عن "اعمال اجرامية او انتهاكات" في العراق وافغانستان ويقضي بالزام وزارة العدل بتقديم تقرير الى الكونغرس في غضون 30 يوما حول نتائج التحقيق في الاتهامات الموجهة لهؤلاء المقاولين مع تشكيل وحدة تحريات لمراقبة اي اتهامات يتم توجيهها لهم والتحري عنها.

يذكر ان المقاولين العاملين مع الحكومة الامريكية ومعظمهم في المجالات الامنية يحظون بحصانة من المساءلة القانونية كتلك التي يتمتع بها الجنود الامريكيون في العراق وافغانستان، الا ان الشكوى من قيامهم باعتداءات غير مبررة ضد المدنيين تسببت في اشاعة التوتر بين الحكومتين الامريكية والعراقية مع ارتفاع السخط العام بين العراقيين.

ووفقا لاحصاءات وزارتي الدفاع والخارجية الامريكية فان عدد المقاولين والمتعاقدين مع الحكومة الامريكية في العراق بلغ في تموز الماضي اكثر من 180 ألف شخص بينهم امريكيون وعراقيون ما يزيد على عدد القوات الامريكية النظامية العاملة في العراق والتي يبلغ قوامها حوالي 160 ألف جندي.

البنتاغون يشتري آليات مدرعة حديثة لمواجهة العبوات الناسفة في العراق

بهرا- متابعات

قالت وزارة الدفاع الأميركية "البنتاغون" إنها أمرت بشراء آليات مدرعة ضخمة من طراز كوغار من شأنها الصمود أمام العبوات التي يتم تفجيرها عن بعد والتي تشكل السبب الرئيسي لوقوع الضحايا في صفوف الجنود الأميركيين في العراق.

وذكرت صحيفة يو أس أيه توداي إن البنتاغون أمر بشراء نحو 6,400 منها هذه السنة بمبلغ 500 ألف دولار للمدرعة الواحدة، كما تنوي شراء الآلاف الإضافية منها لاستبدال المدرعات الأقل ضخامة من طراز همفي.

وقالت الصحيفة إن مسؤولي وزارة الدفاع يضعون هذه المدرعات التي تعتبر من نوع الآليات المقاومة للألغام والكمائن على رأس قائمة شراء المعدات العسكرية. وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الدفاع دعت هذا الأسبوع أكثر من 14 شركة من مصنعي هذه المدرعات وممثلي مصانع أجنبية كبيرة للمشاركة في تصميم جيل جديد من هذه الآليات التي يمكن أن تحمي الجنود من العبوات الناسفة.وذكرت الصحيفة أن إحدى هذه الشركات وهي "فورس بروتكشن" قد وقعت عقدا بقيمة 1.3 مليار دولار لبناء 2,200 آلية من هذا الطراز.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزارة الدفاع الأميركية في عهد الوزير السابق دونالد رامسفلد لم تأمر بشراء طلبية كبيرة من هذه المدرعات المصنعة من الشركة المذكورة، ولكن وزير الدفاع الحالي روبرت غيتس أمر بشراء هذه الآليات بأعداد كبيرة بعد أن كشف تقرير عن قوات مشاة البحرية الأميركية أنه لم يقتل أي من الجنود الأميركيين في العراق خلال تعرض مدرعة كوغار لأكثر من 300 عبوة ناسفة.

ارتفاع الطلب على الدولار وانخفاض سعر الصرف في مزاد البنك المركزي

بهرا- متابعات

ارتفع الطلب على شراء الدولار في ختام جلسات الاسبوع الحالي من مزاد البنك المركزي، الخميس، مسجلا حجم طلب كلي بلغ 67 مليونا و755 الف دولار مقابل 57 مليونا و810 الف دولار، الاربعاء.

وقالت النشرة الدورية التي يصدرها البنك المركزي العراقي عن حالة المزاد وتلقت الوكالة المستقلة للأنباء (أصوات العراق) نسخة منها، الخميس، إن طلبات الشراء توزعت بواقع 29 مليونا و165 الف دولار نقدا و38 مليونا و590 الف دولار على شكل حوالات خارج القطر غطاها البنك بالكامل بسعر صرف بلغ 1242 دينارا منخفضا نقطة واحدة عن سعر صرف، الاربعاء، البالغ 1243 دينارا.

وأضافت النشرة فيما تقدمت المصارف الـ 18 المشاركة في المزاد بعروض لبيع 15 مليون دينار اشتراها البنك بالكامل بسعر صرف 1240 دينارا.

وقال علي الياسري، احد المتعاملين مع البنك، إن عروض البيع المستمرة للبنك خلال الايام الماضية ساعدت على خفض السعر، مبينا أن هذه المبالغ مباعة من المصارف الحكومية على شكل دفعات لعدم حصول هزة في جلسات المزاد بعروض بيع ضخمة للمزاد.

الصيف في بغداد بين انقطاع الكهرباء والصنابير الجافة

بهرا- متابعات

يعاني سكان بغداد من البؤس في حرارة الصيف الحارقة. فليس هناك طاقة كهربية كافية لتشغيل مكيفات الهواء. والصنابير في مناطق كثيرة من العاصمة العراقية لا تمدهم بالماء.ويظل التمكن من التأقلم مع الصيف تحديا بالنسبة للسكان في مدينة يصعب فيها اصلاح وصيانة بنيتها التحتية المتهالكة وسط تفجير السيارات الملغومة يوميا وإطلاق النار الذي أخرج عملية إعادة البناء في العراق عن مسارها.

وتصل درجات الحرارة الى 50 درجة مئوية خلال النهار ولا تنخفض الا لبضع درجات في الليل. والطاقة الكهربية التي توفرها الشبكة الوطنية ضعيفة جدا ولا يمكنها تشغيل مكيفات الهواء لذلك يلجأ الكثيرون للنوم على أسطح منازلهم للهرب من الحرارة داخلها. لكن هذا لا يساعد كثيرا.

وانقطاع المياه في بغداد ليس بالامر الجديد خاصة في الاحياء الواقعة على الجانب الشرقي من نهر دجلة التي أهملت أثناء حكم صدام حسين. لكن الان مناطق كثيرة من غرب العاصمة تعاني ايضا من نقص امدادات المياه.

ويقول السكان في غرب بغداد المعروف باسم الكرخ إن المياه انقطعت عن منازلهم منذ نحو أربعة أيام وانهم يضطرون لشراء زجاجات مياه الشرب وهو ما يمثل تكلفة اضافية لا يمكن للكثير من العراقيين الذين يتقاضون اجورا زهيدة تحملها. اذ يعانون بالفعل من ارتفاع ثمن الديزل الذي يحتاجونه لتشغيل مولدات الكهرباء في المنازل.

وفي المساء تقطر المياه القادمة من خزانات الطوارئ من الصنابير لمدة ساعة أو اثنتين. وعلى سكان الكرخ ان يظلوا مستيقظين لتشغيل مضخات كهربية لتقوية تدفق المياه في محاولة لملء حواياتهم قبل انقطاع المياه مرة أخرى.

وقال علي موسى وهو حارس أمن من حي الحرية في غرب بغداد "اعيش مع خمسة أشقاء. عندما تأتي المياه نقف صفا في انتظار الاستحمام... انها حياة بائسة لكن علينا بالصبر".

ويساعد السكان بعضهم البعض. فمن لديهم آبار يقتسمون المياه مع جيرانهم. ورؤية الناس يمسكون بدلاء مشهد معتاد.

وقالت مؤسسة اوكسفام الخيرية البريطانية في تقرير الشهر الماضي ان نسبة العراقيين الذين لا تصلهم امدادات كافية من المياه ارتفعت من 50 بالمئة الى 70 بالمئة منذ عام 2003 بينما يفتقر 80 بالمئة الى نظام صرف فعال.

وتقول منى جوزيف وهي امرأة في منتصف العمر تعيش بالقرب من حي الكرادة بوسط بغداد انها تعيش في منزلها دون مياه منذ ثلاثة أيام. وأضافت "المياه أحد ابسط حقوقنا ولكن دائما هناك أزمة في المياه. نريد أن نعيش حياة طبيعية..نحن بشر".

ويلقي صادق الشمري الرجل المسؤول عن امدادات المياه لبغداد باللائمة في نقص المياه على المسلحين الذين قطعوا خطوط الكهرباء بين المصنع الرئيسي لتنقية المياه في حي الطارمية في الكرخ ومحطة كهرباء كبرى في محافظة صلاح الدين.

وقال "عادة يتركز نقص المياه في الرصافة "شرق بغداد" والكرخ تبقى بحالة جيدة بسبب مصنع المياه. لكن الآن نقص المياه وصل لمعدلات عالية بشكل خطير".

وأضاف الشمري أن مسؤولين يحاولون تحسين الامن في المصنع واصلاح خطوط الكهرباء لكن خطر هجمات المسلحين لا يزال قائما وقد أجبر بالفعل المنظمات الدولية على وقف اعمالها هناك.

واشار الى أن بغداد بشكل عام تعاني دائما من نقص في امدادات المياه لان سكانها البالغ عددهم 6 ملايين نسمة يحتاجون الى 3.5 مليون متر مكعب يوميا من المياه وما يضخ هو 2.1 مليون فقط. كما يرتفع استهلاك المياه بشدة خلال أشهر الصيف.

وقال نواه ميللر المتحدث باسم عمليات اعادة البناء في السفارة الامريكية في بغداد ان نقص المياه يرجع لانقطاع عام في الكهرباء على مستوى البلاد يوم الاربعاء واحتمال وجود تسريبات من مواسير المياه بسبب قدم المعدات أو استنزاف المياه بشكل غير شرعي.

وأوضح ميللر "تحتاج للكهرباء لتشغيل مصانع معالجة المياه التي تنقي وتضخ المياه للمنازل. ما حدث يوم الاربعاء هو انقطاع تام في الكهرباء في انحاء العراق مما تسبب في تعطل الشبكة بكاملها."

وعادت الشبكة الان للعمل بالمستويات التي كانت عليها قبل يوم الاربعاء.

وتحظى بغداد بساعة أو اثنين من التيار الكهربائي في اليوم ويعتمد أغلب السكان على مولدات في الحي وماكينات أصغر تعمل بالديزل لباقي اليوم.

وقال هاشم عبودي البالغ من العمر 62 عاما من سكان شرق بغداد "لا نعرف على ماذا ننفق مرتباتنا الكهرباء أم الديزل ام الغذاء ام الدواء والان الماء أيضا. كل هذا يضيف عبئا علينا".

الجيش الامريكي: القوات العراقية في الرمادي تحتاج لمزيد من الوقت

بهرا- متابعات

قال ضابط بالجيش الامريكي يوم الجمعة الماضي ان قوات الجيش والشرطة العراقية في الرمادي عاصمة محافظة الانبار ستحتاج الى ثمانية اشهر اخرى على الاقل قبل ان تستطيع البدء في تولي مسؤولية الامن المحلي.

وفيما استمر تفجر العنف والاضطرابات السياسية حول بغداد رسمت وزارة الدفاع الامريكية صورة متفائلة للاوضاع في الانبار وهي معقل سابق للقاعدة شهد تحول زعماء القبائل السنية ضد المتشددين في الاشهر الماضية.

وقال الكولونيل جون تشارلتون قائد اللواء الاول بفرقة المشاة الثالثة ان الهجمات اليومية في الرمادي كانت بين 30 و35 في شباط لكنها تراجعت في الوقت الراهن الى هجوم واحد مشيرا الى ان الفضل في هذا يرجع الى حد كبير لتزايد الوحدات المحلية للشرطة والجيش.

لكن تشارلتون المسؤول عن منطقة يقطنها نحو 500 الف شخص يتمركزون في الرمادي قال ان القوات المحلية لا تستطيع اداء مهامها بدون دعم عسكري أميركي لانها غير قادرة على توفير الاحتياجات الاساسية ومنها الوقود والاسلحة والذخيرة.

وقال تشارلتون في افادة لوزارة الدفاع الاميركية عبر الفيديو من العراق "الامر يتعلق بقاعدة للامداد والتموين، اعتقد.. انا متأكد.. انه بمجرد اقامتها فستستطيع هذه القوات حماية منطقتها".

وأضاف "اعتقد ان علينا على الارجح العمل من اجل توفير الكثير من تلك الانظمة خلال الستة اشهر الى الثمانية اشهر القادمة".

وقضية استعداد قوات الامن العراقية محل نقاش محتدم في واشنطن حيث يطالب الديمقراطيون وبعض الجمهوريين في الكونغرس ادارة بوش بالبدء في اعادة الجنود الاميركيين الى البلاد.

ومن المرجح ان يستغرق تطوير حال قوات الامن وقتا اطول في مناطق اخرى من العراق لا سيما مع استمرار العنف الطائفي في المناطق التي يقطنها خليط من السنة والشيعة.

ومحافظة الانبار تقطنها اغلبية سنية وكانت ذات يوم رمزا للمقاومة السنية للاحتلال الذي قادته الولايات المتحدة حيث زودت تنظيم القاعدة في العراق بقاعدة عمليات مهمة.

وبدأت قبائل عربية سنية محلية طرد متشددي القاعدة العام الماضي بسبب قتل الجماعة العشوائي للمدنيين والتفسير المتشدد للاسلام.

وقال تشارلتون ان الشيوخ المحليين شجعوا منذ ذلك الحين الشبان على الانضمام للشرطة التي زاد عدد ضباطها من 200 قبل عام الى حوالي 7400 في الوقت الراهن.

وقال ان التطوع في الجيش العراقي شهد زيادة هذا العام بعد ان سمحت حكومة بغداد للمجندين المحليين بالبقاء في الانبار خلال اول عامين من التجنيد.

ويوجد حاليا لواءان للجيش العراقي في الرمادي يصل اجمالي افرادهما الى 4700 جندي من السنة والشيعة.

مسيحيو العراق يهاجرون بلا عودة

بهرا- وكالات

لجأ الاف المسيحيين العراقيين الى لبنان الذي وصلوا اليه متسللين عبر الحدود حيث يعملون بصفة غير شرعية لاعالة اسرهم، بعد ان تخلوا نهائيا عن فكرة العودة الى بلادهم.

ويقول دلير نوري سليمان الاب لثلاث بنات "كنا في عهد صدام حسين نعيش في امان. على الاقل كانت لنا كرامتنا وحياة لائقة".

والان يعيش نوري مع عائلته في غرفة فقيرة فوق دكان حلاقة في الجديدة بضاحية بيروت المسيحية ويعمل في الطلاء والديكور ليكسب مدخولا ضئيلا يكفل له ولعائلته حياة متواضعة، مع الامل في ان يتمكن من حط الرحال يوما مع عائلته في اوروبا او الولايات المتحدة.

وتروي لبنى الام لثلاث بنات ايضا كيف فرت مع اسرتها من العراق في كانون الاول 2004 عبر الشمال الكردستاني الى سوريا ومن ثم الى لبنان في سفينة عبر النهر.

وتقول لبنى التي لا تجرؤ على كشف اسمها كاملا "مشينا ساعتين في صمت ونحن نهمس. كان الليل مخيما وكنا خائفين جدا. حرس الحدود اللبنانيون اطلقوا النار فوق رؤوسنا".

ودفعت هذه العائلة المسيحية 1200 دولارا لقاء هذه الرحلة وقد اتخذت قرار الرحيل بعد ان قتل مسلحون على علاقة بالقاعدة شقيق زوج لبنى وكان شرطيا.

ويقول مسعود الاب الذي يعمل ناطور مبنى في الجديدة "الآن نريد الرحيل الى بلد يمكننا ان نعيش فيه بكرامة".

وتقيم العائلة في غرفة صغيرة تحت الارض كدست في احدى زواياها فرش اسفنجية وعلقت على جدرانها صور لمريم العذراء.

ويتابع مسعود الذي تذهب عائلته مثل العديد من اللاجئين المسيحيين العراقيين كل يوم احد الى الكنيسة لحضور القداس "اننا بأمان اليوم لكننا فقدنا كرامتنا".

ويقدر عدد المسيحيين العراقيين ومعظمهم من اتباع الكنيسة الكلدانية التي تعود الى ما قبل الاسلام بحوالي 800 الف ما يمثل 3% من الشعب العراقي.

واذا ما استثنينا طارق عزيز نائب رئيس الوزراء في عهد صدام حسين، لم تكن للكلدانيين طموحات سياسية تذكر ولم يعتبروا تهديدا للنظام. اما الآن فيصنفهم المتطرفون الاسلاميون السنة والشيعة على حد سواء والعصابات الاجرامية في خانة "الصليبيين" الغربيين ويستهدفونهم بالخطف والقتل.

وتتعرض كنائسهم للتفجير ومنازلهم للمصادرة ما ادى الى حركة هجرة شملت نصفهم حتى الان ولا تزال متواصلة.

ويقول جورج سمعان "67 عاما" وهو من زعماء الجالية الكلدانية في لبنان انه "بدون كنائسهم في العراق، لن يعودوا اطلاقا" مضيفا "لا مستقبل للمسيحيين في العراق. نود ان نساعدهم على الاقامة هنا، لكننا لا نملك الوسائل المادية لذلك".

وتتكفل جمعيات خيرية مسيحية ولا سيما كاثوليكية بتعليم الاطفال فيما يجد الرجال بصورة عامة وظائف ثانوية باجر منخفض وتعمل الزوجات خادمات في المنازل.

ويمثل الكلدانيون في لبنان ما بين 15 و30% من اللاجئين العراقيين.

وقالت لور الشداوي المتحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة في لبنان "ان المسيحيين شأنهم شأن السنة والشيعة، ينجذبون الى التعددية الدينية في لبنان".

ويتسجل عشرون شخصا يوميا في مكاتب المفوضية في بيروت للحصول على وضع اللاجئ، غير ان لبنان الذي يستضيف اساسا مئات الاف الفلسطينيين، يتردد في استقبال الوافدين الجدد.

وفي المساء ينزل اللاجئون المقيمون في ضواحي بيروت المسيحية من مساكنهم المتواضعة ليختلطوا بجيرانهم اللبنانيين.

ويروي سرمات وهو فتى في الثانية عشرة من العمر قادم من بغداد وعلى وجهه ملامح الفرح "لقد حصل والداي على الاوراق للذهاب الى السويد. قيل لي ان البلد هناك رائع".